من قول ابن مسعود وهو اصح من رواية من ادرج وقوله
اشبه بالصواب لان ابن ثوبان رواه عن الحسن كذلك مع اتفاق
كل من روى التشهد عن علقمة وعن غيره عن ابن مسعود على
ذلك وكذا اخرجه الشيخان من طريق ابن ابي عروة وحريز
ابن حازم عن قتادة عن النضر بن انس عن بشر ابن نهيك عن ابي
هريرة من اعتق وذكر فيه الاستسعاء وقال الدارقطني فيما
انفرد به على الشيخين وقد رواه سعيد وهشام وهما اثبت
الناس في قتادة فلم يذكر فيه استسعاء وافقهما هما فضل
الاستسعاء من الحديث وجعله من قول قتادة قال الدارقطني
وذلك اولى بالصواب وكذا حديث ابن مسعود رفعه من مات
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا
دخل النار ففي رواية اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة
وقلت انا اخرى وقد ذكرهما فاما ذلك ان احدى الكلمتين من
قول ابن مسعود ثم وردت رواية ثالثة افادت ان الكلمة
التي هي الثانية وكذلك رواية رابعة اقتصر فيها على الكلمة
الاولى مضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن
ابي هريرة مرفوعا للعبد المملوك اجران والذي نفسي بيده
لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك
فقوله والذي نفسي بيده الى اخره من كلام ابي هريرة لانه سمع
منه صلى الله عليه وسلم ان يتمني الرق ولان امه لم تكن اذ ذاك
موجودة حتى يبرها **تنبيه** هذا القسم يسمى مدرج المتن
ومقابله مدرج الاسناد وكل منهما ثلاثة انواع اقتصر المصنف
في الاول على نوع واحد تبعا لابن الصلاح واهمل نوعين واهمل
من الثاني نوعا وهو عند ابن الصلاح فاما مدرجه المتن فتارة
يكون في اخر الحديث كما ذكره وتارة في وسطه كما ذكره الخطيب
وغيره والغالب وقوع الادراج اخر الخبر ووقوعه اوله اقل
من واسطة لان الراوي يقول كلاما يريد ان يستدل عليه بالحديث
فيأتي

فيأتي به بلا فصل فيتوهم ان الكل حديث مثاله ما رواه الخطيب من
رواية ابي قطر وشبابة فرقهما عن شعبة عن محمد ابن زياد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء
ويل للاعقاب من النار فقوله اسبغوا الوضوء مدرج في قول ابي
هريرة كما من في رواية البخاري عن ادم عن شعبه عن محمد ابن زياد
عن ابي هريرة قال اسبغوا الوضوء قال ابا القاسم صلى الله عليه
وسلم قال ويل للاعقاب من النار قال الخطيب وهما ابو قطن
وشبابة في رواياتهما له عن شعبة على ما سقناه وقد رواه الجم
الغفير منهم كرواية ادم ومثال المدرج في الوسط والسبب فيه
ايما استنباط الراوي حكما من الحديث قيل ان يتم فيدرجه او تنشر
بعض الالفاظ العربية ونحو ذلك في الاول ما رواه الدارقطني
في السنن من رواية عبد الحميد جعفر عن هشام ابن عروة عن ابيه
عن بسرة انت صفوان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضأ قال الدارقطني
كذا رواه عبد الحميد عن هشام ووهم في ذكر الانثيين والرفغ
وادرجه لذلك حديث بشره والمحفوظ ان ذلك قول عروة
وكذا رواه الثقات عن هشام منهم ايوب وحماد ابن زيد وغيرهما
ثم رواه من طريق ايوب بلفظ من مس ذكره فليتوضأ قال وكان
عروة يقول اذا مس رفغيه او انثييه او ذكره فليتوضأ وكذا
قال الخطيب فعروة لما فهم من لقط المخبر ان سبب لقط الوضوء
بطنة النهوة حمل حكم ما قرب من الذكر كذلك قال ذلك قطن
بعض الرواة انه من طلب المخبر فنقله مدرجا فيه وهم الاخرون
حقيقة الحال ففصلوا ومن الثاني حديث عائشة في بدء الوحي
كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث في غار حرا وهو التعبد
الليالي ذوات العدد فقوله وهو التعبد مدرج من قول الزهري
وحديث فضالة انا زعيم والزعيم الحميل بيت في ربض الجنة
الحديث فقوله والزعيم الحميل مدرج من تفسير ابن وهب راويه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)